

والحمرة وجب الدنيا والتنافس فيها والحرص وطول الأمل وخوف
 الفقر والكبر والعجب والفضب والطمع والبخل والشح والكذب والفخر
 والرياء والمباهاة وكثرة الكلام فيما لا يعني والاستغفال بعبودية
 الإنسان والمكر والخيانة وسوء الخلق والجفا وقلة الحياء وقلة الشفقة
 والرحمة على عباد الله وقلة الصبر وهذه الخصال واشباهها هي
 فرض من الله تعالى على عباده المؤمنين وقد نهاهم عنها في كتابه على لسان
 نبيه كما نهاهم عن القتل والزنا وشرب الخمر ومظالم العباد
 وغير ذلك وإن سعى بها واحد من رب واحد فما كراها إلا إنسان
 انتهى عن بعض ما نهى عنه في الظاهر ولم تنته عما نهى
 عنه في الباطن ومن انتهى عن شيء دون شيء كان بمنزلة من أحل ما
 حرم الله وإنما يفعل من هذا من غلب عليه هواه فلو أن عبدا
 انتهى عن المناسي الظاهرة ولم ينهي عن المناسي الباطنة لم ينفعه
 ذلك شيء وعادة عباده عباد مشورا إلا أن يتكلم الكرم
 بفضله ثم مدار هذا الشأن على العبادات الباطنة التي هي من أسباب
 القلب ولكن نهايته فيجب على كل إنسان أن يتعلم مناهيها التي هي
 أيضا مثل السخط والأمل والرياء والعجب والكبر واشباهها
 لكي يجتنب ذلك أذ جميع ذلك فرض من الله تعالى وهذه الخصال التي
 ذكرناها

ذكرناها تنقسم على أقسام ففني نذكرها في أبواب متفرقة مفسرة
 بعدها إن شاء الله تعالى **واعلم** إن الناس في هذه الفرائض علي
 صنفين فمنهم صنوا الزموا أنفسهم فعل الأوامر الظاهرة مثل الصلاة
 والصوم والحج وشبهها وحسبوا أن الله تعالى ما فرض عليهم غيرها
 ولا أمرهم بشئ سواها وتركوا غير ما من الأوامر الباطنة التي هي
 من مساوي القلب وكذلك اجتنبوا فعل المناسي الظاهرة مثل الزنا
 وقتل النفس وشرب الخمر والغيبة واشباهها وأهملوا أنفسهم
 في غيرها من المناسي الباطنة التي هي من مساوي القلب وحسبوا أن
 الله تعالى ما نهاهم عن شئ سواها وذكر الجهلهم وقلة معرفتهم **وبعد**
 هذه الجملة فاعلم أن هذه الأوامر والفرائض الباطنة والباطنة هي
 الباطنة هي من مساوي القلب لكونها فيه فاذا احتاج أحد إليهم
 في هذه الخصال الباطنة فظهر منهم ما كان كامنا محتفيا وظهر منهم
 الغضب والظلم والاعتداء والتكبر والتجبر والسخط وقلة الحياء وقلة
 التوكل على الله في ضمانه وظهرت منهم جميع هذه العيوب الباطنة
 وأشر من ذلك أن يكون له أمل والأمل معصية محضة وربما يكون الإنسان
 عند نفسه صاحب عبادة وصلاة وصوم ويجب أنه من جملة الأولياء
 فالإيمان في الطاعة فاذا أقدم على ربه ظهرت عليه هذه العيوب الباطنة